وزارة السياحة تنفي والسفارة السورية تعترف ومتعاملون يؤكدون والقضايا تتفاعل إعلامياً

أزمة سياحية بين «الرياض» و«دمشق» بسبب عصابات سورية مختصة بالسطو المسلح

دمشق - بادي البدراني

■ تفاقمت الأزمة السياحية بين «الرياض» و «دمشق» بعد أن تزايدت حالات سرقة السائحين السعوديين في سورية على يدي عصابات مختصة بعمليات السلب والسطو المسلح توزعت على بعض المناطق السياحية هناك، ما أدى إلى تغيير عشرات الآلاف من المواطنين وجهاتهم السياحية إلى دول أخرى تصدرتها القاهرة وبيروت.

وتسببت تلك العصابات في تكبد السعوديين خسائر فادحة مع إنفاقهم مبالغ طائلة على حجوزات الفنادق المسبقة وتذاكر الطيران، ثم اضطرارهم لالغائها ومغادرة البلاد، نظرا لفقدانهم الأمان في واحدة من البلاد التي كانت من أكبر الوجهات السياحية للسعوديين في أعوام مضت.

وزاد من تفجير الموقف نفي سورية على لسان وزير سياحتها الدكتور سعد الله آغا قلعه - تعرض السعوديين لسرقة أموالهم وسياراتهم داخل أراضيها على الرغم من نشر عدد كبير من السياح قضاياهم في عدد من وسائل الإعلام المحلية والخليجية، ووسط اعتراف متعاملين في الخدمات السياحية بسورية بأن حالات السرقة التي يتعرض لها السعوديين أصبحت واقعاً لكنه لم يصل إلى حد الظاهرة على حد قولهم.

وفي أول تحرك حكومي سوري لتدارك الموقف، دعت وزارة السياحة وفداً إعلامياً سعودياً لزيارة البلاد في محاولة منها لتحسين صورتها بعد تنامي أحداث السرقة بعد أن أيقنت ان تلك الأحداث قد تعصف بمستقبلها السياحي وتحرمها من تدفق السياح السعوديين إليها.

وقال الدكتور سعد الله آغا خلال استضافته «الرياض» في مقر مكتبه داخل وزارة السياحة، أن حملة إعلامية موجهة ضد السياحة في سورية وان بلاده منزعجة من الإشاعات. بحسب وصفه. التي روجت عنها مؤخراً من انها أصبحت بلداً سياحياً غير آمن وان السياح القادمين اليها وخاصة من السعودية تعرضوا لحالات سرقة غير معهودة في السابق، نافياً صحة تلك المعلومات، ومؤكداً في الوقت ذاته ان حالات سرقة فردية قد تحدث إلا أنه قال انه تم تضخيمها بشكل كبير بحسب تعبيره.

واكد قلعة على أن السياحة في بلاده لم تتأثر جراء تلك الإشاعات، مبيناً إن وزارته تعتزم تطبيق برامج سياحية جديدة لاستقطاب المزيد من السياح، مضيفاً: «حققنا هذا العام أرقاماً كبيرة في عدد السائحين، ومتفائلون بالسنوات المقبلة».

وفي وقت لم يخف فيه الوزير قلقه من التأثيرات السلبية التي قد تنتج على السياحة في سورية جراء حالات السرقة الفردية، إلا انه شدد أن عدد سياح المبيت من السعوديين ارتفع من ٢٣٠ ألف سائح في الأشهر السبعة الأولى من العام الماضي إلى نحو ٢٧٠ الف سائح في الفترة نفسها لهذا العام بنسبة زيادة وصلت إلى ١٦ في المائة، موضحاً أن سورية تعد من أكثر الدول التي يقصدها السياح العرب والأجانب، وان مستقبلاً مزدهراً ينتظرها نظير ما تتمتع به من إمكانات وقدرات عالية في جذب السائحين مقارنة بالدول الأخرى.

أمام ذلك، اتفق متعاملون في تقديم الخدمات السياحية في سورية على ان عدد السياح الخليجيين وخاصة السعوديين لهذا العام يعد أقل عدداً مقارنة بالأعوام الماضية، مشيرين إلى ان أحداث السرقة التي يتعرض لها السياح ربما تكون أحد الأسباب الرئيسية وراء فقدان السياحة السورية عافيتها خلال هذا الصيف.

ويراهن مرشدون سياحيون سوريون التقتهم «الرياض» على أن عناصر قوى الأمن الداخلي في سورية قادرة على حفظ الأمن داخل البلاد ومتابعة تلك الحالات والقبض على عصابات السرقة، وفي حسبانهم أن ما يتعرض له بعض السياح حالياً في سورية ربما قد يحدث في أي بلد سياحية أخرى.

في غضون ذلك، أكد عدد من سائقي الأجرة خلال جولة قامت بها «الرياض» في دمشق ان العصابات امتهنت تحديداً سرقة السيارات في عدة محافظات وخاصة على الطرقات العامة، وأنهم من أرباب السوابق ومطلوبون لعدة محافظات بجرائم مختلفة، لافتين الى ان تناقل السائحين لهذه الحالات فيما بينهم أدى إلى تخوف الكثير منهم عند الخروج ليلاً إلى بعض الطرقات المظلمة.

وهنا أكد مواطنون سعوديون التقتهم «الرياض» انهم قلقون بالفعل من حوادث السرقة التي يتعرض لها السياح في سورية، مشيرين إلى انهم يتلقون بين الحين والآخر أنباء من المقربين إليهم هناك عن وقوع تلك الحوادث، إلا أنهم قالوا ان سفارة المملكة في دمشق وبالتنسيق مع السلطات السورية تتابع مثل هذه الحالات حرصاً على سلامة المواطنين السعوديين.

وقال محمد المطيري الذي يقضي إجازته سنوياً في سورية، تسببت عصابات السرقة في تخوف الكثير من السياح لزيارة بعض الأماكن السياحية أو قصدها ليلاً، مبيناً ان السعوديين هناك يتداولون يومياً خلال جلساتهم المسائية احداث السرقة التي قد تلحق أضراراً كبيرة بالمستقبل السياحي في سورية على حد قوله.

وأمام نفي وزير السياحة السوري الدكتور سعد الله القلعة وجود حالات سرقة للسائحين السعوديين واعتراف المتعاملين بوجودها وتأكيد المواطنين لها، كانت سفارة الجمهورية العربية السورية في الرياض قد أكدت منتصف يوليو الماضي ان الحالات المخلة بالأمن التي جرت في سورية تجاه مواطنين سعوديين هي حالات قليلة ونادرة وقد تم ملاحقة الفاعلين فيها وكشف جميع حيثياتها واحالتهم على القضاء المختص كما تم إعلام السفارة السعودية بدمشق والجهات الرسمية السعودية.

وبينت - في حينه - ان هذه الحوادث لا تشكل ظاهرة يمكن الاعتداد بها أو الحديث عنها ولا تؤثر على الصورة الكلية المشرقة للوضع الأمن في سوريا، مشددة على ان المواطنين السعوديين يلقون ترحيباً زائداً من أشقائهم في سوريا.

من جهة أخرى، أكد وزير السياحة الدكتور سعد الله القلعة ان التخطيط السليم الذي رسمته بلاده لتنمية السياحة يحقق نتائج مثمرة من عام لآخر، نافياً ان تكون الأحداث السياسية التي عصفت بالمنطقة أخيراً خاصة بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في ١٤ شباط - فبراير، قد انعكست سلباً على السياحة في سورية أو قلصت عدد السائحين اللبنانيين، مؤكداً أن هذا الأمر لم يحدث أية آثار مضرة بالوضع السياحي في سورية حتى الآن.

وكانت سورية قد خضعت بعد الاغتيال للضغوط الدولية وسحبت قواتها من لبنان تحت ضغط شارع اصبح معاديا.

وبين الوزير أن سياحة المجموعات الأوربية حققت نسبة زيادة كبيرة وصلت الى ٦٠ في المائة حيث ارتفع عدد الليالي السياحية المحققة من ٢٠٣ الف ليلة في الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٠٤ الى ٣٢٤ الف ليلة في المدة نفسها من هذا العام، كما بلغ عدد سياح المبيت خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام الى ١,٩ مليون سائح في حين كان عدد سياح المبيت في السبعة الأشهر الأولى ١,٦ مليون سائح مبيت، لتصل نسبة الزيادة الى ١٩ في المائة.

وتوفر سورية للسائحين، إضافة الى مراكز الاصطياف، العديد من المواقع الاثرية والتاريخية كما في مدن دمشق وحلب وفي صحراء تدمر وقلعة الحصن التي بناها الصليبيون.

ويؤكد عدد من مسئولي فندق الميريديان في دمشق والاذقية «ان غرف الفندق لم تشغر منذ بداية العام». وبحسب بعض الفنادق الأخرى يبدو موسم الاصطياف جيدا.

يذكر بان مردود القطاع السياحي في سورية بلغ ٢,٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٤ اي ما يعادل ٩٪ من أجمالي الناتج المحلي.

لصوص ينتحلون شخصيات رجال أمن سوريين يسلبون شابين سعوديين ويستولون على سيارتهما

الأمن السوري يقبض على سارقي المواطن السعودي في حمص

وزير السياحة الدكتور القلعة

وزير المياه يعلن اعتماد خادم الحرمين ترسية المشروع

ضخ «٨٢٠» مليون ريال لتحلية مياه البحر

الرياض - واس:

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمره باعتماد ترسية مشروع انشاء محطات لتحلية مياه البحر في كل من الوجه وأملج ورابغ والليث والقنفذة وفرسان مع تنفيذ خزانين اضافيين بالمحطة الطرفية بفرسان وترسية الجزء الخاص بانشاء خطوط الانابيب الخاصة بهذه المحطات بمبلغ اجمالي قدره ٨٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ثمانمائة وعشرون مليون ريال.

صرح بذلك لوكالة الأنباء السعودية معالي وزير المياه والكهرباء رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين.

وأوضح معاليه أن هذه المحطات سوف تخدم أهالي تلك المحافظات والمراكز المجاورة لها بالمياه الصالحة للشرب وقال «ان الموافقة الكريمة تضمنت ترسية مشروع انشاء محطات لتحلية مياه البحر في كل من الوجه وأملج ورابغ والليث والقنفذة وفرسان بتقنية التبخير المتعدد التأثير بمبلغ اجمالي قدره ٧٠٩,١٣٤,١٢٣ سبعمائة وتسعة ملايين ومائة وأربعة وثلاثون الفا ومائة وثلاثة وعشرون ريالا شاملا تنفيذ خزانين اضافيين بالمحطة الطرفية بفرسان وترسية الجزء الخاص بانشاء خطوط الانابيب الخاصة بهذه المحطات بمبلغ اجمالي قدره ١٠٠,٩٩٨,٢٦٥ مائة مليون وتسعمائة وثمانية وتسعون الفا ومائتان وخمسة وستون ريالا. وأضاف «أن محطات التحلية في كل من الوجه والقنفذة وأملج والليث وفرسان سوف تنتج كل منها ٩٠٠٠ متر مكعب يوميا بينما سيبلغ انتاج محطة التحلية برابغ ١٨٠٠٠ متر مكعب يوميا وسيتم ايصال المياه من هذه المحطة إلى كل من ثول والقضيمة ومستورة بالاضافة إلى محافظة رابغ».

وأشار إلى أن الليث والقنفذة وثول والقضيمة ومستورة ستغذي لأول مرة بمياه التحلية بينما ستزداد الكميات المنتجة من المياه المحلاة في المحافظات الاخرى بعد اكتمال هذه المشاريع لتصبح كميات المياه المنتجة من محطة الوجه ١١,٣٣٠ مترا مكعبا يوميا بزيادة قدرها أربعة أضعاف طاقة المحطة الحالية ومن محطة أملج ١٢,٧٨٤ مترا مكعبا يوميا بزيادة تقدر بضعفي طاقة المحطة حاليا ومن محطة رابغ ٢٠,٠٠٠ متر مكعب يوميا بزيادة قدرها عشرة أضعاف الطاقة الحالية للمحطة ومن محطة فرسان ١٠,٥٠٥ أمتار مكعبة يوميا بزيادة قدرها ستة أضعاف طاقة المحطة حاليا.

ومضى معاليه قائلا ان هذا الانتاج سيضاف إلى كميات المياه المصدرة فعليا من محطات التحلية البالغ عددها ٣٠ محطة والتي تجاوز انتاجها خلال العام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ أكثر من مليار متر مكعب كما بلغت الطاقة الكهربائية المصدرة من هذه المحطات حوالي ٢٢,٠٠٠ مليون ميجاوات/ ساعة.

ورفع معالي المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين في ختام تصريحه بالغ الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وفقهما الله ورعاهما على ما يوليانه من دعم كريم وبذل سخي لابنائهم المواطنين في مختلف مناطق المملكة لتوفير المياه الصالحة للشرب لهم.

«الأحساء للتنمية» تحصل على ترخيص صناعي لإنشاء مصنع إسمنت

■ حصلت شركة الأحساء للتنمية على موافقة وزارة التجارة والصناعة لإقامة مصنع إسمنت في محافظة الأحساء لإنتاج الإسمنت العادي والمقاوم للأملاح بطاقة إنتاجية ٩٠٠,٠٠٠ طن سنوياً منها ٨٠٠,٠٠٠ طن من الإسمنت العادي و١٠٠,٠٠٠ طن من الإسمنت المقاوم للأملاح. ويتوقع أن يوفر المصنع بعد اكتمال تشغيله ٢٧٠ فرصة عمل في كافة التخصصات الإدارية والفنية يستفيد منها أبناء محافظة الأحساء. وتقوم الشركة حالياً بالعمل على استكمال الإجراءات اللازمة للحصول على التصاريح المطلوبة لإقامة المشروع من وزارة البترول والثروة المعدنية وغيرها.

ويأتي إنشاء هذا المصنع في إطار التوجهات الجديدة لشركة الأحساء للتنمية في إقامة مشاريع كبيرة تخدم أبناء محافظة الأحساء.

منتدى اقتصادي لبحث تأثير اتفاقيات التجارة الحرة على المستقبل الخليجي

■ يعقد في دبي بدولة الامارات اواخر الشهر المقبل المنتدى الاقتصادي الرابع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي تنظمه مجموعة «داتا ماتكس» بحضور ١٠٠٠ مدعو من صناع القرار الاقتصاديين الحكوميين المهتمين بشؤون التنمية الاقتصادية والإعلاميين في دول المجلس وبقية دول العالم.

وسيتم التركيز خلال المنتدى على المواضيع المتعلقة باتفاقيات التجارة الحرة وتأثيرها على مستقبل الاقتصاد الخليجي، اضافة الى جائزة الشخصية الاقتصادية الخليجية المتميزة التي يقوم معهد جائزة الشرق الاوسط بتقديمها لتكريم الشخصيات التي اسهمت في بناء الاقتصاد الخليجي وذلك في احتفال رفيع المستوى يقام خلال المنتدى.

وسيقوم المنتدى بمناقشة وتحليل كيف يمكن لاتفاقيات التجارة الحرة ان تسهم في تحقيق النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي وفي تقوية العلاقات الاقتصادية لهذه الدول مع البلدان الاخرى كما سيتم مناقشة موضوع العملة الخليجية الموحدة، البنوك والقطاع المالي، التعليم، التوظيف وتفعيل دور المرأة في المنطقة، سوق العقارات، سوق الاوراق المالية، جذب رؤوس الاموال، مستقبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك الدراسات الميدانية التي تناولت اتفاقيات التجارة العالمية.

وقال مدير عام مجموعة «داتاماتكس» ورئيس اللجنة المنظمة علي الكمالي ان المنتدى يعمل على تشجيع الحوار بين المشاركين والمتحدثين في المنتدى ومحاولة ايجاد الحلول اللازمة لتحقيق النمو الدائم للاقتصاد الخليجي.